# السعادة والأُنس

## في فضل العِلم ونشره بين

# الجنّ والإنس

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي الشمري

سلّمه الله

١ – ٥٣

وقف للشيخ: ناصر بن مردود العنزي حفظه الله

٢ / ٢ /١٤٤٧هـ

١

قالَ رسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم:

إنَّ طالبَ العِلمِ يستغفرُ لهُ مَن في السماءِ والأرضِ.

[سنن ابن ماجه برقم (٢٢٣) وصححه الألباني]

٢ قال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

إنَّ مُعلِّمَ الخيرِ لتُصلِّي عليهِ دوابُّ الأرضِ حتَّى الحيتانُ في البحرِ.

[أي: تدعو لهُ وتُثني عليه،

مصنف عبد الرزاق برقم (٢٢١٠٨) وسنده صحيح]

٣ قال الحسن البصري التابعي رحمه الله :

لَبابٌ واحدٌ مِن العِلم

أتعلَّمُهُ أحبُّ إليَّ

مِن الدُّنيا وما فيها.

[ الزهد لأحمد برقم (١٥٤٠) وسنده صحيح ]

٤ قال مُطرِّف بن عبد الله التابعي الكبير رحمه الله :

لفضلُ العِلمِ أحبُّ إليَّ من فضل العبادة.

[ مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٥٠) وسنده صحيح ]

٥ قال يحيى بن أبي كثير التابعي رحمه الله:

# العِلمُ خيرٌ من الذَّهب.

[صححه ابن حجر في المطالب العالية (٧٠٢/١٢)]

٦ قال عُبيد بن عُمير الليثي التابعي الكبير رحمه الله :

إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقَّهه في الدِّين ، وألهمَه رُشده فيه.

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦١٥٧) وسنده صحيح ]

٧ قال النُّعمان بن شِبل الباهلي رحمه الله :

مَن جاءه الموت وهو يطلب العِلم ليُحيي بهِ الإسلام , فمات وهو على ذلك , فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة.

[ذم الكلام للهروي برقم (٧٠٨)]

٨ قال الزرنوجي الحنفي

(ت ٥٩٥هـ) رحمه الله :

# وتحصيل العِلم

# ينفي الهم والحزن.

[تعليم المتعلم طريق التعلم ص٦٠]

٩ قال المعافى بن عِمران الموصلي (ت ١٨٥هـ) رحمه الله:

# كِتابةُ حديثٍ واحدٍ أَحَبُّ إلَيَّ مِن صلاةِ لَيلةٍ.

[شرف أصحاب الحديث للخطيب ص٨٤]

١٠ قال محمد بن علي البعلي الحنبلي (ت ٧٧٧هـ) رحمه الله :

إن العِلم أفضل ما صُرفت إليه الهمة , وأجمعت عليهِ عُلماءِ الأمة.

[ مقدمة مختصر الفتاوى المصرية ص ٩ ]

١١ قال سُفيان بن سعيد الثوري رحمه الله :

# ليسَ عَملٌ بَعدَ الفرائض أفضَلُ مِن طلَب العِلم.

[حلية الأولياء (٦/٣٦٣)]

١٢ قال شيخ البلاغيين العلامة الدكتور

محمد بن محمد أبو موسى المصري حفظه الله :

# وخيرُ خلقِ اللّٰه هو من أَوْلَعَ خلقَ اللّٰه بالعِلم.

[مقطع صوتي فرغته كتابة بنفسي من اليوتيوب

تحت عنوان : (الولع بالعِلم) خلال درس لهُ]

١٣ قال محمد بن عثيمين رحمه الله:

لا شك أن العِلم أشرف ما يلقاه الإنسان بعد الإسلام, فهو خيرٌ من المال, وخيرٌ من الأولاد, وخيرٌ من الأزواج, وخيرٌ من الدُّنيا كلها, فما أُعطي الإنسان بعد الإسلام خيراً من العِلم.

[ تفسير سورة النساء (٢/٢١٤) ]

١٤ قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله :

# نشرُ العِلم من أفضل أعمال البرّ.

[ نبلاء الذهبي (١١٤/٨) ]

١٥ قيل لأحمد بن حنبل رحمه الله :

# ما أفضلُ الأعمال ؟!

# قال : طلبُ العِلم.

[ الآداب الشرعية (٢/٤٠) ]

١٦ قـــال الـــنـــووي رحمه الله :

إن العُلماءِ مُتفقون على أن الاشتغال بالعِلم أفضل من الاشتغال بنوافل الصوم والصلاة والتسبيح ونحو ذلك , من نوافل عبادات البدن.

[ المجموع (١/٢٢) ]

١٧ قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله:

# إن العِلم أفضل أنواع الذِّكر, وهو أيضاً أفضل أنواع الجهاد.

[ورثة الأنبياء شرح حديث أبي الدرداء ص٣٥]

١٨ قال ابن القيم رحمه الله :

فإذا طلَبَ العبدُ العِلمَ فقد سَعى في أعظَمِ ما يَنصحُ به عبادَ الله , فلذلك تُحِبُّهُ الملائكةُ وتُعظِّمُهُ , حتى تضَع أجنحَتها له رِضاً ومحبّةً وتعظيماً.

[ مفتاح دار السعادة (١/٢٥٦) ]

١٩ قال محمد بن وشاح أبو بكر اللّخمي (ت٣٣٣هـ) رحمه الله :

# عالم عند الله تعالى أفضل من سبعين عابداً.

[رياض النفوس في طبقات عُلماء القيروان وإفريقية (٢/٢١٥)]

٢٠ قال العلامة الصنعاني رحمه الله :

# العِلم أعظم حياة للدِّين من الجهاد.

[ التنوير شرح الجامع الصغير (٣٤/١١) ]

٢١ قال عبد الرحمن السعدي رحمه الله :

لا شك أن طلب العِلم أفضل من الجهاد , لأن به صلاح العالم , ومن أقبل على طلبه وتحصيله والبحث عن مسائله , فقد قام بأمر عظيم , وعبادة لا شك أنها اليوم أفضل من الجهاد ومن الصلاة ومن الصيام ومن الحج ومن سائر العبادات على الإطلاق.

[ شرح عمدة الأحكام ص٧٢٢ ]

٢٢

قال البهلول بن راشد الحجري (ت١٨٣هـ) رحمه الله:

ما أعمال البرّ كلها عند الجهاد في سبيل الله تعالى إلَّا كبصقة في بحر، وما أعمال البرّ كلها والجهاد عند طلب العِلم إلَّا كبصقة في بحر.

[رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية (١/٢١١)]

٢٣ قال العلامة محمد بن بشير الإبراهيمي

الجزائري ( ت ١٣٨٥هـ) رحمه الله :

# إن أكبر السُّبل المؤدية إلى رضاه سبحانه : نشر العِلم بين عباده.

[ مجموع آثاره (٢/٤٤٨) ]

٢٤ قال الفقيه إبراهيم

ابن السندي رحمه الله :

# تعظيم العِلم دليلٌ

# على شرف النفس.

[ كتاب الحيوان (١/٥٥) ]

٢٥ قال العلامة زيد بن محمد المدخلي (ت١٤٣٥هـ) رحمه الله :

# العِلم الشرعي نوعٌ من أنواع الجهاد عظيم.

[عون الأحد الصمد شرح الأدب المفرد (٣١٤/١)]

٢٦ قال سعيد بن جُبير التابعي رحمه الله ,

في قوله تعالى:

﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾

كان كنزَ علمٍ.

[ تفسير الطبري (٣٦٢/١٥) وسنده صحيح ]

٢٧ قال الفقيه الحسن بن صالح الثوري (ت ١٦٩هـ) رحمه الله :

# وأيُّ كنزٍ أفضلُ من العِلمِ.

[ تقييد العِلم للخطيب ص١١٧ ]

## ٢٨ قال ابن بطة العكبري (ت٣٨٧هـ) رحمه الله:

**إن أصل الدِّين: النصيحة, وليس المسلمون إلى شيءٍ من وجوه النصيحة أفقر ولا أحوج, ولا هي لبعضهم على بعضٍ أفرض ولا ألزم, من النصيحة في تعليم العِلم الذي هو قِوامُ الدِّين.**

[ الإبانة الكبرى (١/٢٩٠) ]

٢٩ قال عبد الرحمن السعدي رحمه الله :

الرزق النافع المستمر نفعه في الدُّنيا والآخرة , هو الرزق الذي على يد الرسول ﷺ , رزق القلوب بالعِلم والإيمان وحقائقه.

[ مجموع مؤلفاته (١٠٣/٧) ]

٣٠ قال شيخنا العلامة سالم ابن سعد الطويل حفظه الله:

إن من أعظم الجهاد اليوم:

تعلُّم العِلم وتعليمه.

[ سمعته منه مِراراً ]

٣١

## قال سُفيان بن سعيد الثوري (ت١٦١هـ) رحمه الله:

# ما أَعلمُ عملاً أفضلَ مِن طلَبِ العِلمِ وحفظِهِ.

[مسند الدارمي برقم (٣٣٥) وسنده صحيح]

٣٢ قال عبد الرحمن السعدي رحمه الله :

# لا حياة ولا شرف

# ولا عزّ إلّا بالعِلم.

[شرح عُمدة الأحكام ( ٢/٧٩٢ )]

٣٣

## قال العلامة زيد بن محمد المدخلي رحمه الله :

# إن تعلُّم العِلم وتعليمه من أجلّ العبادات وأفضل القُربات.

[الأجوبة السديدة على الأسئلة الرشيدة ( ٢/٢٥٦ )]

٣٤ قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله :

العِلمُ أفضلُ بكثيرٍ من المال , حتى لو تصدَّق الإنسانُ بأموالٍ عظيمة طائلةٍ , فالعِلمُ ونشرُ العِلمِ أفضلُ.

[ شرح رياض الصالحين (١٠٧/٤) ]

٣٥ قال الحسن البصري التابعي رحمه الله ،

في قوله تعالى:

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾

الحسنة في الدُّنيا:

العِلم والعبادة.

[ تفسير ابن أبي حاتم (٢/٢٨٦ ) ، ومصنف

ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦٣) وسنده صحيح ]

٣٦ قال الحسن البصري التابعي رحمه الله :

إن الرجل ليطلب الباب من العِلم فيعمل به , فيكون خيرًا له من الدُّنيا لو كانت له فجعلها في الآخرة.

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٣٤٩) وسنده صحيح]

٣٧ قال المنذر بن مالك التابعي رحمه الله :

كان أصحابُ رسول الله ﷺ

إذا اجتمَعُوا تذاكرُوا

العِلمَ وقرأوا سورة .

[جزء من حديث عفان الصَّفار برقم (٢٤٢) وسنده صحيح]

٣٨

## قال كُميل بن زياد رحمه الله :

أخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه

بيدي وقال: يا كُميل العِلمُ

خيرٌ من المال , العِلمُ

يحرُسُك وأنتَ تحرُسُ المال.

[ الفقيه والمتفقه للخطيب (١/٥٠) ]

٣٩ قال سعيد بن جُبير التابعي رحمه الله :

لأن أنشرِ علمي أحبُّ إليَّ من أن أذهب به إلى قبري.

[ نبلاء الذهبي (٤/٣٢٦) ]

٤٠

## قال الذهبي رحمه الله :

وصحَّ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن القرشي أنه قال :

العِلم وسيلة إلى كل فَضيلة.

[ النبلاء (٦/٩٠) ]

٤١ قال الطبري رحمه الله:

# ينبغي للإنسان أن لا يَدع اقتباس العِلم حتىَّ يموت.

[الجليس الصالح للجريري (١/٥٢٥)]

٤٢ قال أبو الأسود الدُّؤلي التابعي الكبير رحمه الله:

# ليسَ شيءٌ أعزَّ من العِلم.

[ الطيوريات برقم (٥٠٤) ]

٤٣ قال الإمام الشافعي رحمه الله:

# طلب العِلم أفضل من صلاة النافلة.

[الطيوريات للسِّلَفي برقم (٥٦٣)]

٤٤ قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:

# العِلمُ تعلُّمُه وتعليمُه أفضَلُ من الجهادِ وغيره.

[الفروع لابن مفلح (٢/٣٣٩)]

٤٥ قال سُفيان الثوري رحمه الله :

# الرجل إلى العِلم أحوج منه إلى الخبز واللحم.

[ حلية الأولياء (٦٥/٧) ]

٤٦ قال الزهري التابعي رحمه الله:

# ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أفضل من العِلمِ.

[حلية الأولياء ( ٣/٣٦٥ )]

٤٧

# قال ابن القيم رحمه الله:

# ولا يَعدِلُ مِداد العُلماءِ إلَّا دمُ الشُّهداء.

[الفروسية ص١٤٠]

٤٨ قال مَيمون بن مِهران التابعي رحمه الله :

مثلُ العالِمِ في البلد مَثلُ العين تروي وتكفي , يتَّكل عليها أُناسٌ , فبينا هم كذلك إذ غارت العين , فاحتاج الذين اتّكلوا إلى الذين نَزَفوا , وكذلك العالِم.

[جزء الشاشي برقم (٥١) وسنده صحيح]

٤٩ قيل لعبد الله بن المبارك الحنظلي (ت١٨١هـ) رحمه الله :

لو قيل لكَ لم يَبقَ مِن عُمُرِكَ إلَّا يومٌ , ما كُنتَ صَانِعاً ؟!

قال: كُنتُ أُعلِّمُ الناسَ.

[المدخل إلى السُّنن الكُبرى للبيهقي برقم (٤٧٣) وسنده صحيح]

٥٠

## قال عامر الشعبي التابعي رحمه الله :

# زينُ العِلمِ حِلْمُ أهلِه.

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٣٥) وسنده صحيح]

٥١ قال الحافظ الطبري ت٣١٠هـ رَحِمَهُ اللهُ :

إنَّ أحقَّ ما صُرِفت إلى عِلمهِ العِنايةُ ، وبلَغت في معرفتِه الغايةُ ، ما كان للّٰهِ في العِلم بهِ رِضاً ، ولِلعالِم بهِ إلى سبيلِ الرَّشاد هُدىً ، وأنَّ أجمعَ ذلك لباغيه ، كِتابُ اللّٰه الذي لا رَيب فيه ، وتنزِيلُه الذي لا مِريَةَ فيه.

مُقدمة تفسيره ١/٨

٥٢ قال الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللهُ :

إن هذا العِلم هو لحمك ودمك ،

وعنه تُسأل يوم القيامة ،

فانظر عمّن تأخذه ؟!.

بُغية الملتمس للعلائي ص٧٧

٥٣ قال العلامة محمد بن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ:

# نشر العِلم وإظهاره وبيانه، من أسباب مغفرة الذنوب.

تفسير سورة البقرة ٢٦٩/٢

# للوقف الخيري

## العِبرة بالنفع

كان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم :

اللهم إني أسألُك عِلماً نافِعاً

وأعوذُ بك من علمٍ لا ينفع .

[ صحيح ابن حبان برقم (٨٢)]

وقال قتادة بن دِعامة التابعي رحمه الله :

خير العِلم ما نفع .

[ تفسير ابن أبي حاتم (٤٩٤/٩) برقم (٥٠٦) وسنده حسن ]

وقال الإمام الشافعي رحمه الله :

ليس العِلم ما حُفظ , العِلمُ ما نفَع .

[ جزء فيه حكايات عن الشافعي للآجُري برقم (٧)

وسنده صحيح ]

# مُصَنَّف

## ابن أبي شيبة الكوفي

قناة بالتلجرام تعتني بنشر الصحيح الثابت من أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان رضي اللّٰه عنهم ،

والهدف منها: تقريب فِقه السَّلف للخلف .

قال عُروة بن رُويم اللَّخمي الشاميُّ

التابعي (ت١٣٥ هـ) رحمه الله:

# تحدَّثُوا عنهم

# يعني: السَّلف

أي: بذِكر أخبارهم وفضائلهم وعلومهم ونشرها بين الناس

[تأريخ أبي زُرعة الحافظ الدمشقي برقم (٥٩٢) وسنده دمشقي صحيح]

مشروع

تقريب فقه السلف للخلف